

تنتانتيل
عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

أعيدوا إلينا أبو نواس ..

هذا الشارع تقطعه صباح السبت فأناك تمضي على الطريق المؤدية إلى الفردوس، تمشي مكلًا بفروع الأشجار المتدلية من عليائها... هو شارع أبو نواس، في قلب بغداد، على الحدّ الأيسر لدجلة. يُزِيد في سحر المكان أن الشارع، صباح السبت وكذا صباح الجمعة، خال تقريباً من السيارات التي يزحم بها في باقي الأيام، من الأحد إلى الخميس... بيد أنك تتحسّر لأن كل هذا الجمال لا يستمتع به البغادّة وزوار بغداد، فالشارع الأجل في العاصمة قد أُخرج من الخدمة مرتين.. مرة في عهد النظام السابق خشية أن "ينتهك" العراقيون حرمة الأسرة الحاكمة المستحوذة على العقارات والممتلكات على الضفة الأخرى: كرامة مريم. أما المرة الثانية، ففي عهدنا الزاهر الحالي (الإسلامي).. والحجّة ذاتها تقريباً، فالسيدات اللاتي ورثت "أزواجهنّ كراسي آل مجيد وعقاراتهم، محصّنتات هنّ أيضاً...!

ذات مرة، منذ سنوات، كنت وأصدقاء نتمشّي على الطريق الموازية لأبو نواس قريباً من الماء، فإذا بأحد العسكريين المكلفين الحراسة يمنعنا من مواصلة السير باتجاه جسر الجمهورية. سألتناه: لماذا؟ قال لنا: ممنوع. قلنا: عرفنا ولكن لماذا؟ قال العسكري وهو يشير بإحدى يديه إلى الضفة الأخرى: هناك يسكن مسؤولون كبار بينهم رئيس الوزراء!

الحال لم تتغير كثيراً إذن! يمتدّ أبو نواس الشارع لنحو كيلو مترين، وهو من أجمل وأفضل شوارع العاصمة.. حتى الثمانينيات من القرن الماضي كان المنطقة الأهم في بغداد. مقصد العائلات البغدادية وزوار بغداد والسائحين إليها من الخارج.. أما الآن فقد أصبح بؤرة للمخدرات والدعارة (عملت خيراً وزارة الداخلية قبل فترة بإغلاق النوادي الليلية التي ليست في الواقع سوى ملاء من الدرجة العاشرة ومباغ.

أمانة بغداد تبرّر تردّي مستوى خدماتها إلى قلة ذات اليد، لكنّها يهاجمها شارع أبو نواس وإمكاناته السياحية والترفيهية، إنما تهمل كنزاً من الذهب وسائر أنواع الإحجار النفيسة وتكفر بنعمة كبيرة. يمكن للأمانة أن تغتنم من وراء أبو نواس، بعرضه على الاستئثار مطامع ونوادي اجتماعية عائليّة وملاعب ومنتديات شبابية.. كل متر مربع واحد في هذه المنطقة يمكن أن يكون دجاجة تبيض ذهباً.

صدام أخذ من البغادّة وسواهم من العراقيين شارع أبو نواس، وأشياء كثيرة أخرى.. نظام ما بعد صدام لم يعد أبو نواس إليهم، ملقماً لم يُعدّ أشياءً وحقوقاً كثيرة أخرى: بل جعله في حال أسوأ من حاله في العهد السابق.

أعيدوا إلينا أبو نواس.. العنوان البغدادي الأبرز والأوضح. أهيب بالشباب البغدادي أن يطلق هذه الصرخة وأن يعمل في سبيلها.

يمتدّ أبو نواس الشارع لنحو كيلو مترين ، وهو من أجمل وأفضل شوارع العاصمة .. حتى الثمانينيات من القرن الماضي كان المنطقة الأهم في بغداد

اقتحام محطة استراحة
داعش الرئيسة على
سفح حميرين

تقترب القوات العراقية من السيطرة على المضافة الأكبر لتنظيم داعش، الواقعة في أطراف سلسلة جبال حميرين شمال بغداد. وتحولت منطقة "مطيبيجة"، ذات الجغرافية المعقدة، خلال السنوات الماضية، إلى محطة استراحة لمقاتلي التنظيم والهازيين من المدن التي حررتها القوات الاتحادية.



قوة عسكرية في مطيبيجة.. ارشيف

قامت فجر اليوم (أمس) بحملة مدهامة وتفتيش في منطقة مطيبيجة والمناطق القرى المحيطة بها ملاحقة الجماعية الإرهابية والإجرامية والمطلوبين للقضاء.

بغداد / وائل نعمة

وبعد عدة عمليات عسكرية نفذتها القوات المشتركة خلال الاغوام الماضية، ولم تسفر عن مسك الارض، قررت هذه المرة تنفيذ حملة حاسمة.

والتقت القطعات العسكرية القادمة من محافظتي ديالى وصلاح الدين، يوم أمس، في مطيبيجة، بعد ٢٤ ساعة من انطلاق العملية.

وبدأت القوات بعمليات تفتيش وتدقيق، في ما يعتقد أن أغلب مسلحي التنظيم لجأوا إلى الجبل.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، يوم السبت، انطلاق عملية تحرير "مطيبيجة" من ثلاثة محاور. وقالت القيادة في بيان لها ان "قواتنا البطلاة من تشكيلات قيادات عمليات صلاح الدين وسامراء ودجلة

القوات تلتقي في "مطيبيجة" بعد 4 عمليات
تحرير فاشلة



أعلنت، السبت، عن تدمير ست مضافات لتنظيم داعش، وتفجير خمس عبوات ناسفة تحت السيطرة في عملية التطهير. ومن المفترض أن تنهي العملية الاخيرة التهديد الواسع الذي كان يأتي من تلك المنطقة. إذ يتعرض طريق تكريت- الطوز الى هجمات دائمة انطلاقاً من مطيبيجة.

وعلى مدى العامين الماضيين، نفذت القوات الامنية في المحافظتين بالإضافة الى الحشد الشعبي، حملات عسكرية كان أغلبها مطاردة ما يشبه الأشباح، إذ لم تسفر العمليات عن إنجاز ملحوظ.

وكان داعش يتحرك بحرية في تلك القرية، مستغلاً خلافا عسكرياً بين قيادات عمليات تتواجد في محيط المنطقة. وكانت تلقي كل قيادة مسؤولية الامن في "مطيبيجة" على الجهات الاخرى.

لكنّ عبد الخالق العزاوي، عضو اللجنة الامنية في ديالى، أكد ان "قوات من الشرطة والجيش من المحافظة وصلاح الدين ستمسك المنطقة بعد تحريرها".

وهجر سكان المنطقة مساكنهم قبل ٣ سنوات، عندما سيطر داعش على أجزاء من ديالى وصلاح الدين وأعلن بعد ذلك ولاية (الجبل).

وأضاف العزاوي ل(المدى) أمس، ان "القوات القادمة من المحافظتين التقت اليوم (أمس) في المنطقة وبدأت عمليات تفتيش للدور، خوفاً من وجود مسلحين أو عبوات". وأكد "وجود خطة لملاحقة المسلحين الذين فروا الى الجبال". بدوره يرجح مروان الجبارة ان "العملية ستنتهي خلال ٤٨ ساعة المقبلة".

المسلحين، وانقطعت الامدادات، وصار القضاء عليهم أسهل من قبل". وبعد تحرير الحويجة، قررت القوات تخصيص أعداد كبيرة من القوات، أغلبها من حشد العشائر، لمسك السلسلة الطويلة التي تمتد لنحو ٢٠٠ كم.

ويؤكد القيادي في حشد صلاح الدين أن "القوات في عملية التطهير الجديدة لمطيبيجة فجرت عددا من المضافات والعبوات الناسفة، كما قتلت عددا من المسلحين"، لكنه يعترف بهروب بعض المسلحين الى الجبل.

وفي ٢١ أيلول الماضي، حينما هاجمت القوات ساحل الشراقات الأيسر، أصدر داعش أوامر الى مقاتليه بالانسحاب الى الجبال. ومنذ آب الماضي، وقبل خسارة التنظيم للموصل بشكل كامل، أعلن التنظيم عن تشكيل (ولاية الجبل)، أو (حميرين).

منطقة الفتح جنوب كركوك". وعندما انطلقت عملية تحرير مناطق غرب كركوك من سيطرة داعش، في أيلول الماضي، قررت القيادة العسكرية منع مقاتلي التنظيم من العودة الى المخاض السابقة في الجبال الوعرة. ووضعت القيادة خطة لمهاجمة المواقع التي كان يعتقد أنّ المسلحين سيلاجأون إليها في وقت المعركة. وشنت هجوماً متزامناً مع عملية الحويجة، للسيطرة على سلسلة جبال حميرين الممتدة من ديالى الى كركوك.

وتمكنت القوات المشتركة، التي ضمت قطعات من الحشدين الشعبي والعشائري، من قتل عشرات المسلحين في الهجوم الاخير، وعثرت على مخازن سلاح، ومخائب بمواصفات "فندقية" داخل الجبال. ويقول الجبارة "بعد ان تحررت الحويجة ضاقت المساحة على

المجلس الأعلى يتخلى عن فصيله السلاح ضمن الحشد

بغداد / المدى

مواجهة الخلايا النائمة للإرهاب وملاحقة عناصر الرعب والجريمة لبيسط الامن والاطمئنان في صفوف شعبنا الكريم". وأضاف المجلس الأعلى الإسلامي أننا سنؤثف كل طاقتنا في معركة الوعي الثقافي من أجل مواجهة الفكر التكفيري المنحرف واستئصال جذوره، كما سنبدل قصارى جهننا لدعم عوائل شهداء النصر من أبطال الحشد الشعبي والجيش والشرطة ومكافحة الإرهاب وبقية أفراد الأجهزة الأمنية". وشدد المجلس الأعلى على ان "الدولة هي الإطار الدستوري والقانوني لحمل السلاح، وسنساهم في تحقيق هذا الامر"، داعياً مجاهدي سرايا عاشوراء الى ان يفكوا ارتباطهم السياسي بالمجلس الأعلى الإسلامي ليرتبطوا حصراً بقيادة القوات المسلحة وسلسلة المراتب العسكرية فيها، حفاظاً على مكاتبتهم الرفيعة وسمعتهم الحسنة كما عبرت المرجعية العليا". وأكد المجلس الأعلى بالقول "سنعقد مؤازرين لأية مساع صادقة وجادة في المعركة ضد الفساد ونقدّم أنفسنا كما قدمناها في المعركة ضد الإرهاب"، مطالباً الحكومة بـ "إدارة هذه المعركة بحزم ومهنية وبعيداً عن الاستهداف السياسي لأية جهة ليتحقق النصر على الفساد كما تحقق على الإرهاب".

مع الإرهاب والإرهابيين، بل إن هذه المعركة ستستمر وتتواصل...". وأعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، يوم الجمعة، بدء تطبيق "حصر السلاح في يد الدولة، ورحب بدعوة المرجع الديني علي السيستاني إلى عدم استغلال المتطوعين والمقاتلين في الحشد (الشعبي) سياسياً". وأكد العبادي أهمية إبعاد المؤسسات الأمنية عن الانخراط في العمل السياسي، "وهو ما يؤيده مقاتلو الحشد الشعبي ومنتسبوه". وكان الصدر قد أقدم على هذه الخطوة، بعد اجتماع مغلق مع قادة الحشد، الأحد الماضي، جاء غداً إعلان رئيس الوزراء حيدر العبادي تحرير جميع الاراضي العراقية من قبضة داعش.

دعا المجلس الأعلى، أمس الأحد، أولية سرايا عاشوراء الى فك ارتباطها السياسي به والارتباط بقيادة القوات المسلحة وسلسلة المراتب العسكرية. وكانت منظمة بدر وعصائب أهل الحق قد أعلنتا، كلاً على حدة، فك ارتباطهما بأجنحتهما المسلحة المنضوية في الحشد الشعبي. ووجهتا مقاتلهما بالالتزام بتعليمات هيئة الحشد وقطع العلاقات الحزبية. وبعد أيام من إعلان انتهاء العمليات العسكرية ضد داعش، قررت بعض الفصائل فك ارتباطها بالاجنحة المسلحة استعداداً للانتخابات المقبلة. وقال وكيل المرجعية في كربلاء عبد المهدي الكربلائي، في خطبة الجمعة الاخيرة، ان "النصر على داعش لا يمثل نهاية المعركة

أدى بالنهاية الى انهيار خلافة داعش المزعومة. وأشار التقرير الى أن الجهود التي تبذلها الاميركان والحلفاء الآخرون في تقديم المشورة للقوات العراقية كانت ناجحة على حد كبير. وكذلك سهل قرار الجنرال تاونسند في تحويل الجنود الاميركان القريبين من الخطوط الامامية بتنفيذ الضربات الجوية بتحقيق الكثير من الإنجازات العراقية. بعض الخطط التقنية الثانوية ساعدت في تحقيق إنجازات أيضاً، حيث جهزت الولايات المتحدة القوات العراقية بجرافات مدرعة استخدموها في اكتساح سواتر تنظيم داعش الدفاعية والعبور من خلالها مع إزالة العبوات الناسفة من الطريق. كانت الجرافات مفيدة جدا للقطعات العراقية بحيث أصبحت تستهدف من قبل مسلحي داعش.

وأشار التقرير أيضاً الى نقطة ضعف كامنة أخرى تمثلت باعتماد الجيش على متعاقدين. فالمتعاقدون الخاصون لعبوا دوراً مهماً في مجال الإسناد اللوجستي، ولكنهم بشكل عام كانوا يعملون في المناطق الخلفية. وأضاف التقرير ان مقاييس تدريب الجيش العراقي لم تتوافق بشكل مناسب مع الصعوبة التي

مقاتل من سرايا عاشوراء



مقاتل من سرايا عاشوراء

عن: وول ستريت جورنال

كان النصر بمثابة نقطة تحول

ترجمة / حامد أحمد

استناداً لدراسة جديدة أصدرها الجيش الأميركي حول عملية تحرير الموصل فإن وحداته التي شاركت في المعركة قد واجهت إعاقات بسبب صعوبات في تبادل الصور الجوية، فضلاً عن صعوبات أخرى تمثلت بتواجد المتعاقدين في الخطوط الخلفية. هذا الاستنتاج هو جزء من تقييم عسكري أوسع يثير جملة مخاوف منها ما يتعلق بجاهزية الجيش الأميركي في استجابته لتهديدات طائرات داعش المسيرة، وكذلك أسلوب تدريب الجيش العراقي لخوض معارك مدن، وكيفية تعامل القوات الأميركية مع سكان الموصل العالقين. وكانت معركة الموصل بمثابة اختبار لنوع جديد من المعارك التي خاضها الجيش الأميركي في العراق وكذلك في سوريا وأفغانستان خلال السنوات الاخيرة، وهي معركة نفذت أغلب عملياتها البرية من قبل قوات عراقية مع توفير الاميركان المشورة والإسناد الناري لهم. وأشرف على الدراسة، التي أعدها ضباط أميركان وبريطانيون تحت إشراف الجنرال ستيفن تاونسند الذي كان يقود القوة التي حاربت